القوم مبتدا وهو من الجشع بتقديم الجيم على الشين المعجمة
وهو البانيه من الجشع وهو شدة الحرص على الاكل
وانما جعلناه بمعنى التفضيل وهو خبر المبتدا او فيه
شبها هذا اخر وهو زيادة الباء فيه فتوله بالجشع وهو
خبر كان المتقين انتهى .

وانما يرضى المنيب ربه . ما دام معتنيا بذكر قلبه .

هو من الحروف الموضوعة للحصر تثبت المذكور وتنفي
ما عداه هذا مذهب الجمهور من اهل اللغة والاصول
وغيرهم وعلى هذا هل هو بالمنطوق او بالمفهوم فيه
مذهبان حكاهما ابن الحاجب ومقتضى كلام الامام
والفخر انه بالمنطوق واختار الامدي انها لا تفيد الحصر
بل تفيد تاكيد الاثبات وهو الصحيح عند النحويين
وعبر بعض المتاخرين عن افادتها الحصر بعبارة لطيفة
بقوله بعضهم انها موضوعة لتحقيق المتصل وتمحيق المنفصل
يعني انها تثبت المتصل وتنفي المنفصل عنها وقال ابو علي الفارسي
تقول ناس من النحويين في قوله تعالى قل انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن المعنى ما حرم ربي الا
الفواحش ويؤيده قول الفرزدق رضي الله تعالى عنه
انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
وقال الزجاج الذي اختاره في قوله تعالى انما حرم عليكم

الميتة

٤٧

الميتة لان انما تاتي اثباتا لما يذكر بعدها ونفيا لما سواه
وقال ابو علي التقدير في البيت وما يدافع عن احسابهم
الا انا او مثلي وقال ابن عطية انما لفظ لا يفارقه
المبالغة والتاكيد حيث وقع ويصلح مع ذلك للحصر
فاذا دخل في قصة وساعد معناها على الانحصار صح ذلك
وترتب مثل قوله تعالى انما الله اله واحد وغيره كذلك من
الامثلة واذا كانت القصة لا تتأتى للانحصار بقيت
انما للمبالغة والتاكيد فقط كقوله عليه السلام انما الربا
في النسيئة وكقولهم انما الشجاع عنترة قال ابو حيان وقال
انما لبيان الموصوف بظهر عبارة مباشرة اذ بيان الموصوف
يكون في مجرد الاخبار دون انما وقال الشيخ تقي
الدين تارة تقتضي الحصر المطلق وتارة تقتضي حصرا
مخصوصا ويفهم ذلك بالقرائن والسياق مثال الاول قوله
تعالى انما الله اله واحد الحصر هنا على اصالة بشهادة
العقول والنقول بوحدانية الله تعالى والثاني كقوله
تعالى انما انت منذر ان بالنسبة لمن لا يؤمن والا فصفاته
الجميلة لا تنحصر في البشارة والشجاعة والكرم وغير
ذلك وكذا قوله عليه السلام انما انا بشر وانكم
تختصمون الي معناه حصره في البشرية بالنسبة الى الاطلاع
على بواطن الخصوم لا بالنسبة الى كل شيء وكذا قوله
تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو باعتبار اثرها والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)